عدد ٩ من السنة الاولى　　ثمن النسخة ٢٥ صانتيما　　Première année N° 9

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى
المدير السياسي
عبد العزيز المحجوب

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
Directeur-Politique
Abdélaziz El Mahjoub

DIRECTION
66, Rue Sidi ben Arous - TUNIS

الرسائل لا تعتبر إلا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

الأمة

سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

انتفى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويأبى الله إلاّ ان يتمه

داخل العمالة التونسية
الاشتراكات
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٢ »
في الجزاير والمغرب
عن سنة .... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٣ »
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ...... ١٦ »

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر إلا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة
الادارة - نهج سيدي بن عروس عدد ٦٦

تونس يوم الاحد ١٦ شعبان الاكرم سنة ١٣٣٩　　Le Numéro : 25 Centimes　　Dimanche 24 Avril 1921

المسالة التونسية

(٦)

المطلب الثالث من مطالب التونسيين
التفريق بين السلط الثلاث

تقسم الهيئة الحاكمة او صاحبة السلطة في البلاد الدستورية على مقتضى قواعد هذا الحكم ونظامه الى اقسام ثلاث . لا علاقة بين احدها والآخر ولا سلطة لهذا على ذاك بل كل له صفة شرعية وسلطة محدودة لا يتجاوزها ووظيفة لا يتخطاها الى غيرها وليس له على ما سواها سبيل إيقافا لتيارات الاغراض النفسانية وقطعا لعوامل الاهواء والاميال وتأثير المؤثرات واجتثاثا لاصل الظلم وأروية الباطل ولتأمن الامة غائلة المغرض وتعدي المعتدي وذي المرامي الخبيثة والاغراض السافلة وتلاعب المتلاعبين كما تأمن غائلة الاستبداد بالسلطة وعواقبها وما تحدثه في نظام البلاد من التشويش .

(الهيئة الاولى التشريعية)

من وظيفة هذه الهيئة وخصوصياتها سن القوانين التي ترى البلاد في احتياج اليها او ترى صلاحا في اجرائها وفسخ او ابطال من ترى انه احدث خللا او فسادا

نرى في سائر البلاد الدستورية ان حق الامة في التشريع لم ينتزع منها اذ ان لكل من يرى صلاحا في سن قانون او نظام جديد او ابطاله من حيث كونه غير صالح له الحق في ان يرفع ذلك الى تلك الهيئة على صفحات الجرائد او بمكتوب خاص وهي تتأمل فيه وترى صلاح اجرائه او عدمه بما تقتضيه وظيفتها من النظر فهذا الامر يمثل للمتأمل كيف ان لكل احد كائنا من كان الحق في معارضة رأي او ابداء نظرية المجلس المذكور مما يمثل له وان التشريع بيد الامة بمقتضى انه حق من حقوقها تتصرف فيه كيف تشاء وتنحصر هذه الهيئة في المجلس النيابي المنتخب بالانتخاب الحر وهو ما يسمونه بمجلس الامة .

هذا في البلاد الدستورية التي تعيش تحت النظام الديموقراطي العادل

اما عندنا فالهيئة التشريعية او حق التشريع رغما على كونه من مشمولات نظر سمو الباي على ما تقتضيه هيئته الملوكية فانا نرى ان هذا الحق الذي خولته اياه هيئته لم يبق الا صوريا حيث يقع تحضير الاوامر المراد تنفيذها من وراء الحجب وبين الجدران وفي زوايا الادارات وتقدم لجنابه غير قابلة للبحث ولا للتنقيح ليوضع عليها ختمه الشريف تباعدا من المسئولية التي ربما تعود من جراء ما تحدثه تلك الاوامر ففي الظاهر ان التشريع من حقوق سمو الباي والحقيقة خلاف ذلك الامر الذي دعانا الى التذمر من هذا النظام الذي كثيرا ما كنا عرضة لاخطاره وذهبت مصالحنا ضحية هذه السلطة التي هي من وراء حجاب مما دعانا لرفع شكاياتنا من هذه الحالة التي مكثنا نئن تحت اثقالها ونتجرع مضاضة ما تحدثه فينا ولا نتجاسر حتى على ابداء تأسفنا او اظهار اي صفة تدل على عدم الرضى بهذه الحالة خوفا من ان يكون في ضمن تلك الاوامر ما يعرض بجياة ذلك المتأسف للخطر

ولكنك لتجد لاول نظرة تلقيها في تداخل السلطات الادارية وتجاوز كل موظف وظيفته وخطته ما يدركك معه اشد الاسف اذ تجد لكل فرد من الموظفين حتى اصحاب المكاس وحراس السجون ولا تسأل عن العمال والمراقبين واعوانهم واعوان اعوانهم فان لهؤلاء من السلطة ما لم يحصل عليه قيصر روسيا او امبراطور الالمان .

سلطة موزعة ونفوذ متداخل ونظام مشوش ومخطر في آن واحد

الامر الذي نظر اليه جناب المقيم ذلك الاداري الخبير بعين ملؤها الاسف ومن حسن حظنا ان اقام له موظفوا صفاقس شاهد اعلى ما يتذمر منه التونسيون تلك الحادثة التي لا اظن ان جنابه لم يشاهد من عتو اولئك الطغاة بل ربما تعددت امثالها مرات

واني على مقتي لامثال تلك الحوادث والاعمال اعدها كمصادرة لما يقصده جناب المقيم من سياحته تلك اذ ان جنابه ذهب باحثا لا متنزها كما حسبوه فوفروا له اسباب الراحة وحالوا بينه وبين سراة ما قصده من المدن والقرى خوفا من ان تكون تلك القفلة من مشمولات اقوالهم او ان يظهروا له تأ مرا من تصرف هؤلاء الجبابرة . هذا قليل من كثير ونقطة من يم وقطرة من خضم

(الهيئة التنفيذية)

تنحصر هذه الهيئة في شخص الامير او رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه ومن وظيفتها المختصة بها جعل ما يقرره المجلس النيابي من القوانين والقرارات نافذا بمصادقتها عليه ولها تمام الحرية في الرفض والقبول والتنقيح والاختيار بعد استشارة المجلس النيابي ومذاكرته في خصوص هذين الفصلين الاخيرين

هذا في غير بلادنا اما فيها فان هذه السلطة ايضا في يد الهيئة التشريعية التي هي من وراء حجاب وفي الظاهر ان ختم سمو الباي كاف لجعل القرار نافذا فالهيئة التنفيذية في شخصه المقدس ايضا حسب توهمه تلك التظلمات التي تجريها الادارة الغير المسئولة

ولسنا وحدنا ننكر هذا النظام ونمقته بل يظاهرنا على ذلك كل ذي عقل سليم وحتى اصحب الاغراض فانهم يمقتون هذا النظام في ضمائرهم ويظهرون لنا استحسانه

(الهيئة القضائية)

السلطة القضائية تكون بيد اناس مكلفين باجراء ما سنته الهيئة التشريعية وجعلته نافذا الهيئة التنفيذية فتطبق تلك القضايا العامة على جزئياتها وتعطي كل ذي حق حقه بدون ميل ولا محاباة ولا غمص للحقوق

وتتشخص هذه الهيئة عندنا ايضا في تلك اليد العاملة من وراء حجاب وحقها ان تكون بيد الادارة العدلية كما هو الاصل فهذه اليد التي لها تمام السلطة على هيئات التشريع والتنفيذ والقضاء ليست بتأثيرها هذا قد خلطت بين القضايا وجمعت السلط الثلاث في يد واحدة بل جعلت تلك الهيئات آلة تستخدمها فيما شاءت متى شاءت فذهبت فائدة التشريع وانعدم الاستقلال في القضاء وحدث من جراء ذلك فانشأ هوة من القطائع الادارية والهفوات العديدة وضياع الحقوق واضمحلال الحريات

ونحن وان صبرنا على هذا النظام الذي هو عرضة في سبيل تقدمنا ومانع لنا من حياة النمو والانتشار فصبرنا ذلك كان بمقتضيات الظروف التي الزمتنا الصمت والسكون

اما وقد زالت العوائق فقد جاهرنا بمطالبنا ورفعنا شكوانا الى رجال فرنسا الاحرار الذين لهم تمام الخبرة والدراية بفساد الانظمة وصلاحها فوازرونا وقالوا معنا بفساد هذا النظام وعدم ملاءمته للعصر الحاضر والقرن العشرين ووعدونا بانجاز مطالبنا ونحن نترقب وقادهم بفروغ صبر والمستقبل كفيل بتحقيق الآمال . م . م . د

الخلاصة السياسية

قررت اللجنة التنفيذية للحزبين الاصلاحي والاصلاحي الاشتراكي بعد اصغائها لنائب التونسيين بباريس السيد فرحات بن عياد وبناء على اخلاص التونسيين في وقت الحرب الكبرى ان تسعى في تمكين الشعب التونسي من اوسع الضمانات

في عالمي الشرق والغرب

لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر

آخر الادوار - حول النصر العثماني - في كليكيا - العراق جزيرة العرب - الهند - مصر طرابلس الغرب - التعويضات الالمانية - الاعتصابات الانكليزية - ايرلاندا فرنسا والسلاف

لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر

هذه المسالة الشرقية دخلت بقوة السيف في اخر ادوارها بعد ان مثلت على مرسح العالم قرونا عديدة فكانت من ازعج الفاجعات . ولقد حاول المفروضون تخليدها وتابيد سيئاتها . ولكن حال البتار دون ما يقصدون . ولا ا اها الا ستفض على احسن حال . رغما على ما يقوم وفي وجهه ذلك من العراقيل .

ان الانتصار العثماني الذي احرز عليه ابطال الاناضول قيمة هي ابعد جدا ما يتصورها الكثيرون فان العثمانيين لم يقهروا في غربي بلادهم اليونان فقط . بل هناك قارعوا اوروبا حمعاء . اوروبا المعتدية . بعبارة اخرى اوروبا الانكليزية فقهروها وهدموا بقواضبهم ما شيدته حواليهم من سود المعاهدة . ولا تلبث ان ترى اوروبا راكعة على اقدامهم تطلب العفو والسماح ! ليس هذا اليوم يا قوم ببعيد . فانتظروه وستعلمون . وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ومن وضع الخريطة امامه وتفرس في خط الواجهة اليونانية المنكسرة يلاحظ ثلاثة اشياء معتبرة . اولا تقدم العثمانيين في الشمال ما يقارب ١٤٠ كيلوميتر وفي الجنوب فوق ١٥٠

ثانيا - انهم دفعوا اليونانيين بذلك الى مراكز لا يمكنهم الثبات بها ويلزمهم حيث انهم تركوا اوشاق ان يتقهقروا مسافة ١٠٠ كيلو ميتر اخرى بغاية السرعة ليستقروا بعلا شهر تهم يتقهقرون منها الى نفس مدينة ازمير ولا مناص لهم من ذلك . واذا احتل العثمانيون بروصة فان الفاجعة اليونانية تكون اعظم بكثير حيث انه ليس لهم هنالك مركز سواها فيضطرون الى الفرار الى ازمير ونظرا الى انهم يقطعون اذاك مسافة ٢٥٠ كيلوميتر فلا اعتقد انه يصلها منهم عدد كبير

ثالثا - ان العثمانيين رجعت لهم تمام حرية السكة الحديدية الكبرى فيستطيعون نقل جنودهم بكل الراحة من كليكيا الى الواجهة . ولقد وقع الشروع في ذلك حيث ان الجنود الفرنسية اتمت اخلاء كليكيا وارجعتها الى ام الوطن العثماني بدون ان يحدث حادث ما . وعلى كل حال فلننتظر النتيجة وهي قريبة بتمام الثقة والاطمئنان

* * *

خابت السياسة الانكليزية في فارس ووجدت وجددت من العقبات امامها في العراق . ما جعلها تريد الخروج من الثانية بشرف بعد ان تركت الاولى وشانها . وهي تفكر ان تقيم مملكة عربية هناك ويسعى فيصل بن حسين شريف مكة ان يتسنم عرشها . اما الثورة هناك فقد خمدت نارها والكل ينتظرون النتيجة الغامضة . اما جزيرة العرب القهقاة عليها فهي تضطرب والنار تشتعل في اطرافها والسيف يلعب بين قومها . وقد ذهبت هذه الارض المقدسة ضحية المطمع والخيانة . واللؤم والشره . وما الله بغافل عما يعملون

* * *

لا يزال الهند في اضطراب كبير سببه الاصلي تهييج المسلمين ضد معاهدة سيفر . وسعي كافة الهنود لتحصيل حكومة مستقلة . وقد وردت الانباء الاخيرة بوقوع مقتلة في اواسط هذا الشهر بين الجنود الانكليزية وقبائل وازيرس وماهسودس واسفرت عن قتل ٣٤ جندي بريطاني وجرح ٦٥ منهم وخسائر الثوار ١٩ قتيلا و ٣٧ جريح

* * *

واما المصريون فانهم يشتغلون بنظام حكومتهم الجديد على وفاق تام بين الوزارة والامة التي يمثلها نوابها ورئيسهم سعد باشا زغلول . ولكن الوفد الطرابلسي الذي ذهب الى ايطاليا لم يتم لحد اليوم مذاكرته مع الدواير الرسمية . نسال الله لكل من الامتين نجاحا تاما ومستقبلا زاهرا

* * *

تشتغل اوروبا جمعاء بمسالة التعويضات المطلوبة من المانيا دفعها . وتقول معاهدة فرساي انه لابد من تعيينها قبل غرة ماي وهذا ماي قد اقبل ولم يقع شيء لليوم . غير ان فون سيمون سيقدم اقتراحات جديدة ولعلها تكون اساسا للمذاكرات وفض الخلاف الذي استحكم وتشعب وسيعقد المتحزبون قريبا مجلسا اعلى للمفاوضات . اما انكلترا فانها في قلق واضطراب من دوام اعتصاب عملة المناجم الذي عطل كافة حركتها واوقف سير اعمالها . فاغلقت المعامل وانحط سعر الليرة ويكفينا ان نقول ان انكلترا حياتها بالفحم ليس الا فاذا

فقدت هذا مات جوعا وهي الحقيقة بعينها دلالة على شدة ارتباك الحالة ان الخسائر لحد اليوم تناهز الخمسة مليارات من الفرنكات . والذي زاد قلق انكلترا هو تفاقم امر ايرلاندا واشتداد حركتها بصورة توجب حتما امعان النظر في هذه المسالة المهولة التي لو لم تكن مع انكلترا لارتج لها العالم المتمدن . وقامت عليها قيامة الانسانية جمعاء وقد اشيع اخيرا في السياسة ان فرنسا بصدد عقد محالفة مع صربيا وتشيكو سلوفاكيا الغرض منها منع ضم النمسا لالمانيا والتعرض لارجاع احد من عائلة هابسبورغ على عرش النمسا والمجر ولقد جاءت الساعة التي تقول فيها كل دول الارض : لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر

المنصور

مسالة المعاش

يقولون ان اسباب بقاء الحالة العمومية على ما هي عليه من الغلاء والارتفاع هي غلاء اليد العاملة وغلاء المواد الاولى التي تتكون منها المصنوعات والمأكولات فهذا الزعم ليس بصحيح لان اليد العاملة لا تكون مرتفعة الابقدر ما يرفع المنتج من اثمان بضاعته وبقدر ما يرفع صاحب المعمل من اثمان مصنوعاته التي تحنى ظهر الاجير الفقير فيضطر الى طلب الزيادة في ثمن اجرته لمقاومة تيار الغلاء الفاحش الذي يحيط به من جميع جوانبه فما دام لايمكن له ان يقتني رطل اللحم الابفرنكين والحال انه يساوي في المذبحة فرنكا فقط ومادام لايقدر على شراء الحليب مع انتشار الخصب في انحاء القطر لتشدد باعته ورغبتهم في توفير الارباح لانفسهم بدون مراعات جانب الفقير وذي العيال والمريض وما دام ذلك العامل يعجز عن شراء البيض والخضر والبقول التي هي قوام حياة الفقير عند عجزه على اللحوم والدسوم فهو دائما مضطر الى طلب الزيادة في مبلغ اجرته ومن الامور الغريبة انه مع انخفاض اسعار الزيت انخفاضا كبيرا لازلنا نرى باعة الفطاير محافظين على حجم الفطيرة الذي كانت عليه مدة ارتفاع اثمان الزيت بصورة مشطة ومن الغريب ايضا ان ثمن الجبن بلغ في هذه المدة الى ستة فرنكات الكيلو على ماهو عليه العام من الخصب والرخاء

كل هذه الاجحافات والمخالفات قد نشات من اهمال مسالة تقويم المعاش الذي كان مناطا بعهدة جناب شيخ المدينة بالحاضرة الذي اظهر في القيام بماموريته حزما كبيرا وتضلعا اجب له الشكر من كافة السكان اما تعويض ذلك التقويم بالاوراق التي توضع على السلع والبضائع ومواد المعاش فهي زيادة عن كونها لاتجدي نفعا في بلاد اغلب سكانها لايدركون لهذا النظام الجديد معنى ولا يلتفتون اليها بالمرة فهي اولا معرض للزوال والتغيير حسب رغائب الباعة الذين هم الخصوم والحكام ويقومون لانفسهم كما يشاؤون ويشاء لهم الاحتكار وثانيا مهدت الطريق لبعض من لاخلاق له ممن ينوبون او يمسكون شيئا من اطراف النفوذ للتسيطر على البرآء والاتقياء الذين يذهبون في جريرة المدنين والمحتكرين وسنعود

في سبيل الرقي

ان للامم في دورها الاول اطوارا وتقلبات لابدمن اجتيازها . وهيئات وتقاليد لامندوحة عن الاعراض عنها . وادراجا لاسبيل للوصول بدون مرقاتها . وعقبات لايسهل اذلالها . وعلوما لابد من الضرب بنصيب فيها . وحياة ادبية هي سلسلة الانتاج ومرآة النهوض لاواسطة غير بذرها وتهذيبها . تلكم قاعدة عمرانية صحيحة الانتاج لمن تبغى دخول مضمار الحياة بل حتى من ارادت انهاضا لماضيها

الحياة الادبية مهد الرقي . وعلم المدنية العلي . ناديها الجمعيات . وحاديها دور المباحثات . تشد لنواديها الركب عند الاحياء ويجاب صوتها بتلبية النداء . وتجمع الملائين لتشييدها . ويحفظ تمثالا لموسسها . فها نحن في عصر السلام . بعد ان قدمت الضحايا لفهم معنى الحياة . وغسل عار التوحش بدم الاموات وبقى الصفو زلالا . فلنمهر التالي المدخر لطلب يد العلياء .

فالجامعة الزيتونية جمعية رفعت معرة التقصير عن الزيتوني خصوصا والتونسي عموما . حلتها ادبية موشاة بترقرق ماء الحياة بوضاحها والنبت الطيب بعثائها . بذرها الاخلاق العربية الدارسة . وطلوها الكتاب المخلصون والخطباء المصقعون . والمفكرون البحاثون والمنتقدون المصلحون . ماولى طلبة العلم المعوزين . وموحدة الاشلاء التونسية المفترقين . الجامعة بين الزيتوني والمدرسي تفهم الواحد معنى الآخر فلا يزدريه . وتظهر اذلة تذليل العمل العظيم باعانة الفرد اخيه ما افهمه يومنا الحاضر من معنى الاتحاد في العمل وضم قوة الفرد الى الآخر . بل مظهر لزوم التحاد بين البشر جمعاء . ومبادلة المصالح وضم القوي في العمل اخذا بيد العمران الحق

فهي جمعية ادبية اخلاقية مبداها الاتحاد ومغزاها اظهار ناشيه مفكرة يتجلى بانعكاس اشعتها روح حرية الفكر والجهر به على بساط الوداد حرمت على ناديها السياسة واهوالها والخوض في مفزعاتها تلكم الجامعة وماادراكم ما هي . دليل النهضة الادبية والقلب نادي التونسي وبيت . علاوة لا تختص بفريق عما عداه فما على المدرسي الصادق الوطنية الا ان ينظم سلكها المبارك دالا بذلك على حسن نيته نحو وطنه المقدس داحضا بذلك مزاعم الافاكين من يريدون جذ بذرهم (بضم اعضاء الجسد) عاجلا ساء مالهم ولبئس مثوى الدساسين هذه كلمتنا نصيحة نهديها لمواطنينا الاعزاء عسى ان تاتي بالمامول وتفهم معنى التعاون على العمل وان الجسد جزء لايتجزى

ابي العلا

اين الامن العام .....؟

اذا كان هناك شيء ظهرت نتائجه بصورة محسوسة من الاحتلال الفرنسي لهذا القطر هو الامن العام الذي استتبت قواعده وارتكزت امواله على دعائم الراحة والامان فهذا الامر الذي شمل الايالة وسارت في ظله زمنا طويلا قد اخذ الان يتقلص نوعا ما وكانه يريد ان يزول تماما في بعض الجهات ليحل محله ما كان يقاسيه هذا القطر التعيس من جراء اعمال الاشقياء والذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الذين انزل الباري في حقهم آيات التهديد والوعيد واعد لهم القتل والصلب وتقطيع الاعضاء والابعاد من الارض فمن موجبات الاسف والتكدير ان نلقى يوميا ويطرق اسماعنا من الحوادث المفزعة والجنايات الغريبة مالا يدخل تحت حصر لاسيما في الاعمال المحيطة بنا كمجاز الباب وماطر والاحواز ومن الصدف ان وجد مكتب الانصارين سابقا في منعطف من الطرق يجعل له الاشراف من جهة على عملي مجاز الباب وماطر ومن جهة على الاحواز الذي هو كائن فيه فموقعه الجغرافي قد مكن اللصوص من الالتجاء اليه والكون فيه لاقتسام غنائمهم تارة يبيعها في الاسواق المجاورة وطورا تجبر اربابها على دفع مبلغ مناسب في مقابلها وهو المعبر عليه بالشارة وهم باتخاذهم ذلك المكان قرارا لهم وقاعدة لاعمالهم تراهم في مامن من الغوائل وبمعزل من الرقباء الذين ربما يشوشون عليهم ماهم بصدد ارتكابه من الذنوب والاثام فكلما ابصرتهم يد القوة وحاولت الظفر بهم يفرون الى العمل المجاور فيتملصون بذلك من عادية العقاب حتى كثر التشكي في هذه المدة الاخيرة وعم التذمر من اعمالهم الفضيعة التي اهلكت الحرث والنسل وصبت على تلك البلاد صواقع النقمة وقد بلغ صدى ذلك التشكي الى مسامع جناب عامل الاحواز الذي امر على القيام بما يوجبه عليه واجبه في هذه النازلة وسيق له حارس الملاحة الذي انحصرت فيه اغلب التهم فسجنه اليوم الاول والثاني والثالث وما راعنا في اليوم الرابع الا ورأينا ذاك الحارس الذي بلغنا انه ذعر سكان تلك الجهات يجول في الطرقات مطلقا من كل قيد

نحن لا نريد ازاء هذه الحادثة ان نعلق شيئا من الشروح وانما نقول ان التساهل مع الذين ثقلت وطاتهم على الهيأة البشرية هو خطر عظيم على تلك الهيأة وتهديد دائم للامن العام يتبع

جولة في ماطر

دعتني الحاجة الى وطىء هذا البلد لاول مرة وبمجرد نزولي لقيت صبيين صغيرين معاطيان حرفة التسول مما ياسف له كل ذي عقل سليم واحساس شريف

هزتني عاطفة الشفقة الى ان اعطي هذين الصبيين شيئا مما كسبت يداي فاعترضني صديق لي وعارضني في اعطائها قائلا ان ذالك مما ينشط استاذ هذه الصناعة الذي اخذ يلقنها الصبيان

فلم افهم لهذا المرمى الذي قصده صديقي بهذا القول اللغز فاستفهمته عن قوله هذا فاجابني بان التلامذة صبيان بالكتاب الذي اتخذه سكان هذه البلدة لتعليم ابنائهم وان مؤدبهم يرسلهم في كل يوم يستعطون له في الطرق ويطلبون له الصدقة ويأتونه بما يحصلونه فزاد اسفي لذاك وكثر حزني من جراء ذالك

ذهبت بصحبة صديقي الى سوق البلاد فاخبرني هذا الخل الوفي بان امين المعاش بالبلد المذكورة يوظف على كل دكان تبيع شيئا من مواد المعاش مبلغا قدره من ٥ ٢ صانتيما الى فرنك ونصف في الجمعة وان امتنع البياع فانه يجبر بطرف لا يسوغ لي ان اصرح بها ترفعا عن الظلم واهله

ثم اخذت اجوب انحاء البلاد حتى وصلنا الى حمام يعرف بالحمام القديم فاوقفني صديقي على بابه واعلمني بترتيبه وما فيه من انواع القاذورات والاوساخ مما عرفت من الرائحة التي دخلت انفي بمجرد وقوفي ببابه

رائحة كرائحة الاشياء المتعفنة ولا شك في ان من يدخله لا بد وان يصاب بمرض من الامراض من تلك الرائحة زيادة عما يصيب الانسان الذي ساقته الحاجة الى دخوله والتكفع باثاثه التي لا يصلها الا بعد ان يمكث في ترقبها سوائع عديدة

حمام عدم ابواب المطاهر وقنوات الماء وجميع المرافق اعاذنا الله من دخوله ورزق اهل البلاد الصبر على ما يتحملونه منه

تعبت فطلبت من صديقي الاستراحة باحدى القهاوي فاعلمني بان جميع القهاوي مقفلة لان المجلس الصحي امر بذالك لتوهمه بسريان مرض الحمة بتلك البلدة وما درى هذا المجلس بان هذا المرض على فرض وجوده انما مصدره الحمام لا القهاوي

وما كان اشد سروري عند ما مررت بمعمل يشتغل به صبية صغار سالت عنهم فاعلمني صديقي بانهم ايتام لا ماوى لهم كفلتهم الجمعية الخيرية وجعلت لهم هذا المعمل الصناعي يشتغلون به للتدرب على الاعمال الصناعية

انشيء هذا المعمل بهمة رئيسها الحازم النشيط

ثم ذهبت الى النادي الاهلي صحبة رفيقي فالفيته يشابه نوادينا على غاية من النظام والتنسيق

تلاقاني اعضاؤه بمزيد البشاشة والترحاب فجلست بينهم ما امكن ثم انصرفت الى الخان قضيت ليلتي الاولى بهذا البلد المنكود الحظ

يتبع عبد العزيز المحجوب

المجلس البلدي باريانة

لم يزل هذا المجلس مستمرا على حالة ترك الاوساخ والقذورات بهاته البلاد التي يذهب اليها من كان مريضا لصفاء هوائها وعذوبة مائها رغم ما كتبناه عنه في عددنا السالف واذا كان هذا مبلغ اهتمام المجالس البلدية بحالة البلدان التي توكل لامانتهم القيام بواجب تنظيفها وتنويرها فاننا نستغرب كثيرا لان هذا المجلس لم يقم اصلا بما توجبه عليه خدمته ولم يظهر من الاعمال ما يبرر استخلاصه للضرائب والاتاوات التي اثقلت كاهل السكان بدون ان يروا لها اثرا في الخارج فعسى ان ينتبه الى هذه الحالة اولوا الشان ويجعلوا حدا لما يقاسيه سكان تلك القرية من القذورات والظلمات التي بعضها فوق بعض والتي لم يبق للسكان مجال لاحتمالها والصبر على دوامها

صلاة شيخ مدينة كورك

شهيد الجوع او البطولة

كلمات صدرت عن قلب دامي وفؤاد اخذت يد الموت تستلم منه النفس الاخير وهو بين جدران السجن المظلم وتحت نير الاستبداد المشوم في سبيل امته وبلادة التي تقاوم تيارات الاستبداد لا بقوة حربية ولا استعدادات برية او بحرية بل ليس لها الا قوة الاتحاد والثبات التي يمثل بها هذا الشيخ الجائع خمسة وسبعين يوما

قالها قبل مفارقته هذه الحياة بزمن يسير ونطق بها بلسانه الارلاندي ولكن لم يكد ينتقل هذا الرجل الى العالم الابدي حتى نقلتها الجرائد الانقليزية وغيرها وعربتها بعض صحف الشرق ونظمها احد شعرائه ونقلتها صحيفة «الوزير» الغراء

لا اكره الشرقي ولا ابغض اساليبه بل احن اليه حنين الفرع للاصل ولكنني تونسي واحب كل شيء تونسي ولي شغف به لذلك اقترحت على احد نبغاء النابتة الزيتونية وهو تلميذ لم يجاوز السابعة عشر من عمره ان يأخذ معنى ذلك الشعر الشرقي ويفرغه في قالب آخر يشم منه رائحة الذكاء التونسي والمواهب الطبيعية التي امتاز بها عن غيره فاجاب هذا الصديق طلبي ولباه واتاني بما سرني واردت ان يشاركني في سروري قراء « الامة » الكرام اذ السرور من الاشياء الطبيعية التي لا ينبغي لاحد احتكارها بل يجب ان توزع على كل الناس على مقتضى الدين الاجتماعي الجديد . قال صاحب الامضاء لا فض فوه ولا برئ من يشنوه :

ان ايرلاندا اتى يومها الفصل الرهيب
من زمان قد عق فاقض بالنصر القريب
بعلاكم ربنا

ولنتأيد بالرضى منك يا مولى رحيم
ما بدى او ما انقضى لسراط مستقيم
ورشاد فعلنا

ان جبنا فلنمات اشهى من ذل الهوان
فلنكن نعم الاباة ان هذا خير آن
ولنطالب حقنا

لهف نفسي ها ارى طيف نحي يقرب
افاقضى يا ترى في سجون ملتهب
لا ارى اعلامنا

فضحايانا السما خير وفد قدمنا
لتناجي العلما شهداء انما
ذاك يحيي الوطنا

هاك يا ربي النسم بفؤاد مستعر
نفسا هفوا لم من هواها المبكر
فلتكن من قدونا

آلا انها لا تكف ذا الضحايا الذاهبة
ودموع لا تجف او ننال المآربة
ونحرر ارضنا

انني لا ننتهي حتى تقضي سؤلنا
ان فيكم يا علي جمعت آمالنا
فاقض باستقلالنا

هاك فاسمع يا قدير من جراحات النفوس
ضرمات من سعير افتخمدها الرموس
ام تقل مآربنا

لسنا نرجو مستحيل او نحاول مبعدا
او دماء اذ تسيل بل نرجي ابدا
ان نحرر امنا

هاك يا مولى السما صلواتي كل حين
فطلابي دائما ان تنل ما منشديك
باسمكم ذا سؤلنا

فاهد من ضل الهوى يا عزيز للقويم
ولتكن خير حمى خير عون يا رحيم
ولننهض كلنا

(ابي العلا)

كمبانية الترام

مازلنا نسمع عن هذه الشركة من الاعمال التي يغلب على ظننا انها تريد منها تكدير صفاء الراحة واحداث مشاكل عمال مثل التي في البلاد الاوروبية تلك المشاكل التي يتذمر من جرائها ومما احدثته كامل الشعوب واظنها هاته الكمبانية تريد اعادة الرواية التي مثلت على مرسح البلاد التونسية عام ١٩١١ فلتهنا هاته الشركة وليهدا مديروها بالا فان عصرنا هذا غير ذاك

علمنا انها بعد ان تجرأت على رفض السيد المختار الذي ذكرنا نازلته في عددنا الفارط اردفت هاته القضية باخرى من جنسها وهي رفض بعض مستخدميها الفرنسيين ايضا واظن هذا المرفوض له مكانة عند العملة لان الكمبانية في حاجة الى اعتصابهم في هذة المدة لان العملة الروسيين قد طال بهم الانتظار لذلك مافتئت هذه الشركة تثير في افكارهم وتوغر في صدورهم بارتكابها بمخالفة ما التزمت به لهم عسى ان تبعثهم لهذه العوامل الى الاعتصاب

وبذلك يتسنى لها ادخال ضيوفنا الكرام مكانهم ويتم لها بذلك ماتريد اما العملة فقد اظهروا من الرصانة في هذه القضية ما جعلنا نثق باطلاعهم على مقصودها ومعاملاتها بنقيض ما تؤمل

والذي يظهر لنا انها عازمة على عدم قبول ادنى عامل جديد او قديم عسى ان تهيء المناصب لعملتها القادمين من الاقطار السحيقة

فقد كان المسمى احمد بن الحاج خميس السقانجي الخلاص بالترام عدد ٤٨ مستخدما بهاته الشركة عام ١٩١٨ حيث خرج منها الى الجندية وبعد ان قضى مدته فيها رجع فلم تقبله بل اخذت منه الكسوة وغيرها من اثاثها مدعية ان ليس لها مكان لاستخدامه

ولاندري كيف ساغ لهاته الشركة ان تعامل رجال الجند بهذه المعاملة والحال انه يجب تقديمهم على غيرهم في جميع الاشغال

ونحن على مقتنا لهذا السلوك الذي لا نرضاه نحن ولا الحكومة نفسها فانا نسجل على هاته الشركة اعمالها ونحث الحكومة على ان تنبه هاتة الكمبانية من غفلتها وترشدها الى سواء السبيل اجتنابا لما عسى ان تولده هاتة المعاملة والاعمال وان عادت عدنا لها حتى تستقيم او تقومها القوانين

القوة فوق الحق

القوة ما يتقوى به الانسان على غيره من علوم واموال ووجاهة واسلحة وخدم وحشم واتباع واشياع قال بعض الكاتبين الغالب على من يدير دفتر السياسة ان يكون كثير الشرور جانحا الى الغدر والمكر والانتقام والبطش وترصد الفرص للايقاع بمن يشك في انتمائه اليه واستحسانه اعماله حيث يؤمن ان بيده سلاح الحكم الفتاك وان هلاك خصومه متوقف على سفك قليل من مداده القتال والعلة ذلك في ان النفوس البشرية ميالة بفطرتها للشهوات وحب الانتقام مالم يصدها عن تنفيذ اغراضها بعض الزواجر السماوية او الوضعية ومن كان في شك مما قررناه فيطالع صفحات التواريخ العامة والخاصة واقوى الدعائم التي يشيد عليها الحاكم الجائر خروج تصرفاته المطلقة هي المراوغة والمخادعة والانتقام الصارم فهما اكبر سلاح يعدده لمصارعة الخصوم الذين يستبد عليهم هاضما حقوقهم مؤقنا انه هو الانسان وبقية الناس عنده بمنزلة الغنم درا والكلاب تملقا وبقية الحيوانات التي لايقام لها وزن (فالحرية والعدل والمساوات والحق) لا وجود لها في مخيلته وان وجد ضمير هابها تغافل عنها وسئم منها

والحق كل الحق عنده هو القوة وان اطلق بعضهم الحق على ما يستحقه الناس من المنافع الكونية باعتبار كونه عضدا من اعضاء الهيئة البشرية ولكن الجائر لا يميل لهاته الحقيقة ويراها انها غير موجودة ولهذا يقول الساسة الانقليز « القوة في افواه المدافع » ولا حجة لهم فيما زعموه . قلنا فيما سلف ان اقوى دعائم الجور المراوغة والمخادعة والانتقام فالمراوغة هو كونه يظهر لمن ساعده سوء الطالع الى الالتجاء اليه شدة الغيرة عليهم وحب المصالح والخيرات وجلب الرفاهية اليهم واعتنائه بتنظيم شؤونهم الحيائية مضمرا مطامعه الاشعبية تحت رداء التضليل والتمويه . واقوى دليل على عهدنا ما نراه كل يوم من عجوز السياسة الاروبية لويد جورج المستبد وما يضمره من الغدر والمكر لبني الانسان وان كانوا من قبيله فهو يخطب ود امريكا بينما هو يسعى في تخفيف التعويضات الالمانية او ابطالها ويتكاتف وداد البلشفيك ويقنع حلفاءه انه يشد دائما ازرهم عند الحاجة فهو يجمع بين الاضداد ويلتوي التواء الافعوان فطورا تراه مصلحا حليما واخرى مفسدا لئيما وءاونة واعظا مؤثرا ومرة يتظاهر بالشفقة والحنان وكانه ساع لبناء هيكل السلام العام وان جرد في ذلك الحين على الخلافة العثمانية الحسام وما درى ان « من سل سيف البغي قتل به » او من حفر جبا لاخيه اوقعه الله فيه وحينا يظهر التندم على ما فرط منه نحو الاسلام وانه سيسعى في تضميد الجروم وجمع الشتات والوئام فالى متى هذا التلاعب الممقوت والسلوك المرفوت فان كان يدعي النبوة فقد ختمت بسيد الوجود او الالوهية فذلك باب مسدود والخلاصة ان هذا الرجل جمع الصفات المتضاددة والطباع المتشاكسة والمتناقضة ولو انه مقصده الحقيقي امتلاك العالم وحوز صولجانه بيده والتربع على دسته وان شقي لاجله الانام وشربوا كاس الحمام جاعلا مفتاح ذلك تمزيق شمل الخلافة الاسلامية التي تعهد بحفظ كيانها رئيس الجمهورية الامركانية وعاضده على ذلك الحكومتان الراقيتان الفرنساوية والايطاليانية لما علموا ان محو دولة من عالم الوجود يقر لها بالخلافة نحو اربعمائة مليون من النفوس امر صعب الوقوع وان خاله الطاغية الانكليزي انه غير ممنوع

فبينما هو في طغيانه يعمه وضلاله يتيه اذ غشيه من الاناضول ما غشيه وبدد احلامه وغير افكاره ومحق امانيه الشيطانية الا وهو ظهور رب المجد والسيادة والمعارف الراقية المذللة لسبل السعادة البطل الهمام والغضنفر الفتاك سيدنا مصطفى كمال باشا فاتح عاصمة انقرة بالاناضول ولم تبعث الامة العثمانية فالتف المسلمون والمصلحون حول لوائه افواجا وتبين صبح النصر المبين يتموج امواجا فعندئذ استفاق لويد جورج من نشوة انتصاراته الموهومة واعترته دهشة خالها دهشة الصعق المعلومة فان استجلاب الاتراك حسب شنشنته المتعارفة من كونه لا يخضع الا للقوة ولا يوجد بمخيلته معنى للحق اذ هو سوفسطائي الاعتقاد ووعدهم بالانجلاء عن عاصمة مملكتهم التي احتلها غدرا وخديعة ومكرا اذ جعل ذلك مطية لطرد الاتراك من اروبا وتدمير رجالهم وتمكين اضعف الاقوام بالاستيلاء على مساكنهم وما كفاه ذلك حتى اكتسح العراق وغيره من الممالك العربية وجعل مواعيده عرقوبية مع الشريف حسين الضال وابنه فيصل الغلام وبينما لويد جورج في هذه الاحلام اذ قيض له اضدادا وخصوما في ممالكه فايرلاندا تطلب الاستقلال التام ومصر تم الاتفاق بينهما على الانجلاء والهند يقولون انه لا يرضيهم مطالب الاستقلال التام وعملة المناجم الانكليزية في اعتصاب عام كل والنمر الانكليزي يتخبط في عواقب بغيه

« ولا يحيق المكر السيء الا باهله » لابد من هاته الروايات المضحكة المبنية بكسر الشوكة الانكليزية الالم يتداركها احزابهم المتعدلون بزمام الحكمة والسداد وتقاعد ذلك الشيخ المسن الذي يهرف بما لا يعرف وغلبت عليه نشوة الطمع والجشع وخنبين الصبح لذي عينين

سوف ترى اذا انجلى الغبار امر سائحته ام الحمار والذي يلوح ان انوار الحق لابد وان تدمغ جيوش الاباطيل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع فيمكث في الارض وزبدة المخيض ان سلطان الحق فوق سلطان الباطل وان كره المتعنتون اذ الحق مبني على قواعد عمرانية ثابتة الاساس فهو « كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها » واما الباطل فعاقبته الزوال والاضمحلال فهو « كشجرة خبيثة احدثت من فوق الارض ما لها من قرار او هو كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب » للمعتدين « الم ترى ايها الطاغية كيف فعل ربك وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك لبالمرصاد » من نواياك نحو الانام فيجازيك عليها بما يليق بامثالك وينتج مما تقدم ان بين الحق والباطل حرب دائمة لا يطفاء لها لهيب فالمصلحون الحقيون مثل احرار الفرنساويين يسعون في تاييد الحق واهله والمستبدون يجتهدون في اطفاء نوره اللامع والغلبة تكون لحق ايده الله بنور من عنده والخلاصة « ان الحق فوق القوة » دون العكس حسبما تقتضيه النواميس العمرانية والاسرار الكونية وان سياسة الروغان والمخادعة لا تجدي نفعا ولا تجر صاحبها الا الى الويلات والثبور ولله عاقبة الامور

حفلة زفاف

كان مساء يوم السبت الفارط موعد زفاف صديقنا الماجد الزكي السيد محمد شلبي وماحان الوقت المعين حتى اقبلت اصدقاؤه المستدعون وكلهم من سراة الامة واعيانها حيث اعد العروس حفلة انس شائقة جلب اليها اشهر مشاهير الالاتية

وهكذا قضوا ليلتهم بين الصفوو السرور حتى مطلع الفجر

« والامة » ترفع الى هذا الصديق خالص التهاني وتسأل الله ان يكون قرانه مقرونا بحسن المعاشرة وطيب الحياة

قران سعيد وعقد مبارك

بعد عصر يوم الاثنين الفارط وقع احتفال رائق وموكب بهيج بعقد قران الماجد الفاضل السيد محسن الشاب على كريمة الحسب والنسب ابنة العمدة الاجل الامثل الهمام عريق المجد والشرف السيد الشاذلي بن الخوجة حضر هذا الموكب نخبة من اعيان المجلس الشرعي وآل البيت الملوكي العظماء

جعله الله قرانا سعيدا ومقرونا بالسعد والاقبال بجاه خير نبيء واشرف آل

جوق « قدماء الممثلين »

اظهر هذا الجوق اتم البراعة في تمثيل رواية « السيد » مما حاز به من العموم اكمل الرضى . ولا عجب في ذلك فكفاءة افراد هذا الجوق من المعلوم لدى الجمهور وبراعتهم في التمثيل يقربها كل انسان غير متحامل وماذا يجدي التحامل والحكم موكول للفكر العام

الشهامة العربية
او
كلية التمثيل بتونس

في يوم الجمعة ٦ ماية المقبل تمثل الشهامة العربية رواية « السموال » الشهيرة بالمرسح الروسيني فالمؤمل الاقبال عليها يكون عظيما

مسامرات الشعب التونسي

هذا عنوان مجلة روائية مصورة ستظهر في عالم المطبوعات في اوائل الشهر القابل تنشر ترجمة اشهر الروايات العصرية بقلم رصيفنا البارع السيد صالح ابن محمود محرر جريدة الزهرة الغراء وستبدأ هذه المجلة التي تصدر في كل نصف شهر بنشر ترجمة « خبايا نيويورك » تلك الروايه الفرنسرية الشهيرة التي احرزت على اقبال العموم عند تمثيل ادوارها بالسينيماتوغراف فنرحب سلفا بظهور هذه المجلة الوحيدة في بابها ونحث عشاق الادب على اقتنائها .

اعلان

تعتذر ادارة مجلة الاداب لمشتركيها وقرائها الكرام عن تاخر عدديها السابع والثامن لاسباب مطبعية وسيبرزان في القريب العاجل في مجلد واحد

فضائع المجلس البلدى بباجة

المجالس البلدية عبارة عن هيئة نيابية ينتخبها اهل البلد لتكون نائبة عنهم في القيام بمصالحهم من ان تستبد عليهم اذ هو موجب لرفض تلك النيابة ونبذها نبذا لحذا المرقع ومن المعلوم ان الغاية التي اسست لها المجالس البلدية شريفة جدا اذ انها اكبر مساعدة للهيئة الاجتماعية لتعيش عيشة مرضية والاعمال التي تقوم بها المجالس المذكورة كثيرة اهمها اصلاح الطرقات والخنادق وتنوير البلاد وجلب المياه الصالحة للري وغيره والاعتناء بالمقابر من ان تعبث بها ايدي العابثين من تسييج وغيره والاعتناء بالصحة العامة اما مجلسنا البلدي فاعماله في ذلك جارية على النقيض فالطرقات العربية لا زالت كحالتها قبل الاحتلال بحيث لم يصلح منها الا جزء من طريق عاشور اما بقية الطرقات والحارات فيتخيل المار بها انها ليست تحت النظام البلدي فلا اصلاح ولا تنوير بغالب الحارات العربية وبالاخص نهجي (عين الشمس) و (ابو طاعه) فان النهج الاول طالما تشكى سكانه من عدم اصلاحه وكانت اذنت الحكومة العادلة بالاصلاح قبل الحرب غير ان مجلسنا البلدي لا يمتثل لاوامر الحكومة ولا يسمع نداء الاهالي حسب عادته المطبوع عليها ولسان حاله يقول (لقد اسمعت لو ناديت حيا . ولكن لا حياة لمن تنادي) ويقال انهم كانوا خصصوا مصاريف اصلاح النهج المذكور قبيل الحرب غير ان ذلك لم يخرج عن حيز الكتابة في الاوراق وتسويد الصحف شان اعمال مجلسنا البلدي الممقوت المبغوض كما انه كان حفر بعض مواضع من النهج المذكور وكانه جعل ذلك مكيدة يموه بها على المشتكين انه ساع في الاصلاح واخيرا ترك حبل الامور على غاربها خشية ان يخالف عادته المتمسك بها وهي عدم اصلاح شؤون البلاد على انه كثيرا ما يتعلل بقلة المداخيل ولا حجة له في ذلك اذ المداخيل كثيرة جدا والمصاريف قليلة واما النهج الثاني المدعو

بنهج (ابو طاعه) فكل من يمر به يظن انه مار في بعض بلدان اواسط افريقيا التي لم تزل مجهولة عند علماء الجغرافية الى اليوم واما الخنادق فامرها اشنع اذ انها رغما عن كونها غير معممة بالبلد لا تكاد تحمل سيل الامطار الكثيرة بناحيتنا لضيقها وفساد تاتها وطالما تشكى السكان من الاضرار الناشئة عن الامطار والمجلس البلدي يعدهم ويمنيهم كعادته وفي المدة الاخيرة لما تهاطلت الامطار وسدت الخنادق كعادتها فغمرت المياه البلد حتى صارت تحكي طوفان نوح (عليه السلام) وصار لا يقدر احد على عبور الطرقات منتعلا فرفعنا امرنا الى المجلس البلدي وحينما وجد شكايتنا مصادفة كبد الحقيقة اظهر لنا ما يكنه من الغدر والمكر وتحالف مع كومبيسار البلد الشهير ... الذي لم يتاخر عن تكليف اعوانه الحازمين ... بجعل خطايا لكل من يوجد امام داره شيء من الاوساخ التي جلبتها السيول بسبب انسداد الخوارج وما احرى مجلسنا البلدي بالخطايا من السكان لعدم اعتنائه بمصالحهم لا استغفر الله كيف يخطى مجلسنا المقدس صاحب الطول والحول والداعي لمجلسنا من تخطئتنا بواسطة اعوان البوليس الانتقام منا اذ كنا قدمنا الشكاية به الى جناب عميدنا الفخيم في مسالة مقابرها التي تركها على غاية الاهمال رغما عن شكاياتنا المتكورة في هذا الشان واما اعتناؤه بجلب المياه فانه كانت لنا عين كبيرة تدعى (عين باجة) والباب القريب منها يقال له باب العين وهاته العين عبارة عن نهر كبير صالح للزعي والغسل على شكل روماني بديع فطمس مجلسنا البلدي معالمها وجعلها كان لم تجر بالامس كما سعى في هدم ضريح العالم الشهير سيدي ابي الفضل ولا سبب يسوغ له ذلك الا مجاورته لداره اما التفات مجلسنا البلدي المتعصب الى حفظ الصحة العامة فتلك الطامة الكبرى اذ انه لا سامحه الله بتركه الاوساخ متراكمة في الطرقات يسبب لنا جلب امراض خطيرة فتاكة كالكوليرة والنزلة الاسبانيولية والحمى التيفوسية التي فتكت بالسكان فتكا ذريعا على اننا لا نترجى الخير من مجلس كاهيته غير معتن بمصالحنا لاشتغاله بتوفير مداخيل حانته الشهيرة ... التي يديرها جنابه اما اشتغال المجلس بكنس الطرقات ونظامها فامر لا يكاد يذكر اذ انه لولا وجود بعض مساجين ساقهم سوء الطالع فاستخدمهم مجلسنا في كنس بعض الحارات كنس من لا ياخذ اجرة عن عمله اما بقية الحارات العربية كنهج (ابي طاعة) مثلا فان كنسها محجور عند المجلس البلدي ولو ان جميع السكان ملزومون بدفع الضرائب حسبما يقدرها جنابه لهم ومن يتاخر منهم عن الدفع لضعف حاله يزج في اعماق السجون كصاحب جريمة كبرى والخلاصة ان اعمال مجلسنا البلدي جارية دائما على الطريق الاعوج وتماديه على هذا السلوك السيء مضر بنا غاية الاضرار وعليه فاننا نرفع الشكوى الى جناب عميدنا الفخيم مسيو سان السياسي الخبير والنطاسي الشهير في دفع هاته الاضرار عنا والزام مجلسنا بالقيام عاجلا بمصالحنا والا يقع تعويضه بمن فيه الكفاءة والمقدرة واللياقة على اننا غير مقتصرين على طلب الاصلاحات البلدية فقط بل نطلب ايضا الاصلاحات السياسية الدستورية وجميع المطالب الثمانية التي اعرب عنها وفدنا الاول والثاني بعاصمتنا تونس ودار الندوة الفرنسوية بباريس كما افصح عنها وفد الاربعين لجناب مقيمنا الفخيم الذين من ضمنهم عضونا المحترم الوجيه السيد عثمان بن يوسف الباجي هذا واننا نعلق امالنا على جناب عميدنا الجمهوري الحر في اجابة مطالبنا الحقة العادلة

« الامة » هذا ما دعى الامة التونسية الى طلب الدستور الذي يخول الشعب انتخاب المجالس البلدية انتخابا حرا ولو كانت الهيئات كذلك لما امكن لاحد ان يتذمر منها اذ انها تكون نتيجة من ذوي الخبرة والدراية الذين يحسنون بما يحس به مواطنوهم من الحاجة الى الاصلاحات واللوازم الضرورية اما وهي كذلك فلا كلام لنا معها وزمن الدستور قريب وقرص شمسه اخذ في الظهور وعسى ان يؤثر ذلك عليه فياخذ في تبييض صحيفة تاريخه الاسود

شذرات

اني لا اتعجب من الذي لا يدري لما خلق عند تركه للعمل ولكني اتعجب من الذي لا يعمل وهو يعرف انه لم يخلق الا للعمل

* * *

ابنك كصبرة من عجين بيدك تقدر ان تصوره في اي شكل شئت ولكنك بعد تشكيله يعسر عليك تحويله الى اصله او الى شكل آخر فاختر لنفسك الشكل الذي تريد ان يكون عليه ابنك اولا واخرا

* * *

ما السعادة والشقاوة في حياتنا هذه الا اوهام تتلاعب بافكارنا وتؤثر في عقولنا فيتاثرها ضعاف العزيمة منا ويقولون هذا سعيد وذاك شقي والحقيقة ان في طوق كل انسان ان يكون سعيدا كما في مقدرته ان يصير من اهل الشقا

واذا نظرت الى المترف في حال انقباضه لحادث ما والى المعسر في انبساطه لاقل موجب للانبساط تبين لك ذلك ورايته راي العين

* * *

عليك ان تعتني بتطبيب جسمك قبل تثقيف عقلك فانه لا يكون في الجسم السقيم عقل صحيح

* * *

غلط من قال قد اخذت كفايتي من العلم لان العلم اصبح من مواد الحياة كالماء والطعام والهواء فمن قال يكفيني ما اخذت منه فكانه قال يكفيني ما عشته من دنياي ومن زعم انه احاط بالعلم فقد كذب اذ العلم قد اخذ يدخل في اللانهاية

* * *

معذرة للغني الذي ينهر السائل ويعبس وجهه فانه لا يحس بما يحس به ذلك البائس المسكين ولا يتصور ما يقاسيه من مضاضة الفقر وشظف العيش ولو اجهد نفسه في ذلك اذ الترف يحول بينه وبين ارتسام تلك الصورة على مراة فؤاده ليحصل له الاحساس

* * *

الاقدام ممدوح مالم يصحبه التهور

* * *

الحياة رواية قد انيط بعهدتنا تمثيلها على مرسح الوجود فلا جرم انه يدرك البطال منا والمبغض للعمل من الخجل ما يدرك الممثل الذي يقف على المرسح امام المتفرجين ليقوم بدوره فيقف صامتا ساكتا ثم يذهب من حيث اتى

ويكفي البطال حطة من قدره ان نقيسه بهذا المقياس الذي ربما سوغ لنا مقته والسخرية منه بقدر ما نعطيه لذلك الممثل من هذا القبيل على ان جريمة البطال افضع فيجب ان يكون مقته اشنع لا ان نقيسه بالعضو الاشل في الهيئة الاجتماعية لان هذا تجب ازالته فحسب وفي الاثر ان الله يبغض العبد البطال

* * *

بقدر احتياجك الى الاعمال والزامك الضرورة اياها تكتسب بها تمام الخبرة والمعرفة فجزى الله عنا الحاجة خيرا

* * *

ام المربي للانسان ما يمر به من الحوادث التي تعرض له ولغيره فمن لم تهذبه تلك فلا يقبل التهذيب

* * *

ليس اظلم خلق الله من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب فحسب بل واظلم خلق الله ايضا من تكلفه بالاصلاح فيفسد

* * *

لا تقل لي اني صديقك ولا تقسم لي الايمان على صدقك وصداقتك فان في سيرتك واعمالك دليلا واضحا يقوم مقام الف يمين

* * *

ليست سيرة عمر ابن الخطاب وسميه ابن عبد العزيز هي التي جعلتنا نلقبها بالملك العادل بل الذي دعانا الى منحها هذا اللقب هو سيرة من بعدهما من الملوك

* * *

ان صداقة المستمال بالطرق الوديدة والاحسان الدائم اطول وابقى من صداقة المستمال بالقسوة والقسر اذ الانسان مجبول على حب من احسن اليه

* * *

لا تقل ان الموت اقرب الى من حبل الوريد فلا اهتم بالغد فانك تكون مخطئا بل يلزمك تمهيد طريق لحياتك وتحقيق مستقبلك لمدة ثمانين عاما على الاقل بل يلزمك ان تنظر في مستقبل بنيك لانه يحرم عليك ان تعيش انت بائسا من جراء تصرفاتك وتتركهم يعيشون مثلك اشقياء فلئن عشنا نحن في شقاوة فينبغي ان يعيش ابناؤنا سعداء

محمد محي الدين

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ بتونس